اى الاستثناء المنقطع فى هذا الضرب لم يقدر متصلا كما قدر
فى الضرب الاول اذ ليس هنا صفة ذم منفية عامة يمكن
تقدير دخول صفة المدح فيها واذا لم يمكن تقدير الاستثناء
متصلا فى هذا الضرب فلا يفيد التاكيد من الوجه الثانى
وهو ذكر اداة الاستثناء قبل ذكر المستثنى يوهم اخراج
شئ مما قبلها من حيث ان الاصل فى مطلق
الاستثناء هو الاتصال فاذا ذكر بعد الاداة صفة مدح
اخرى جاء التاكيد ولا يفيد التاكيد من جهة انه كدعوى
الشئ ببينة لانه مبنى على التعليق بالمحال المبنى
على تقدير الاستثناء متصلا ولهذا اى ولكون
التاكيد فى هذا الضرب من الوجه الثانى فقط كان
الضرب الاول المفيد للتاكيد من وجهين افضل ومنه
اى ومن تاكيد المدح بما يشبه الذم ضرب اخر
وهو ان يؤتى بمستثنى فيه معنى المدح معمولا لفعل فيه
معنى الذم نحو وما تنقم منا الا ان امنا بايات ربنا
اى ما تعيب منا الا اصل المناقب والمفاخر كلها وهو الايمان

وهو الايمان بايات الله يقال نقم منه وانتقم اذا عابه وكرهه وهو كالضرب
الاول فى افادة التاكيد من وجهين والاستدراك
المفهوم من لفظ لكن فى هذا الباب اى فى باب تاكيد
المدح بما يشبه الذم كالاستثناء كما فى قوله هو البدر الا
انه البحر زاخرا سوى انه الضرغام لكنه الوبل فقوله الا وسوى
استثناء مثله بيد انى من قريش وقوله لكنه استدراك
يفيد فائدة الاستثناء فى هذا الضرب لان الا فى الا
ستثناء المنقطع بمعنى لكن ومنه اى ومن المعنوى
تاكيد الذم بما يشبه المدح وهو ضربان احدهما ان
يستثنى من صفة مدح منفية عن الشئ صفة ذم بتقدير
دخولها اى صفة الذم فيها اى فى صفة المدح كقولك
فلان لا خير فيه الا انه يسئ الى من احسن اليه وثانيهما
ان يثبت للشئ صفة ذم وتعقب باداة الاستثناء
تليها صفة ذم اخرى له كقولك فلان فاسق الا
انه جاهل فالضرب الاول يفيد التاكيد من وجهين
والثانى من وجه واحد وتحقيقهما على قياس ما مر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)